@ 494 @ وبعدها فوعده ا تعالى على هذا التأويل بالنصر والظهور وكذلك قوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال جمهور الناس ذلك في الآخرة وقال بعضهم من اهل البيت هذه أرجى آية في كتاب ا تعالى لأن رسول ا صلى ا عليه وسلم لا يرضى وأحد من امته في النار وروي انه عليه السلام لما نزلت قال (إذا لا أرضى وأحد من امتي في النار) وقال ابن عباس رضاه ان لا يدخل أحد من اهل بيته في النار وقال ابن عباس ايضا رضاه ان ا تعالى وعده بألف قصر في الجنة بما يحتاج اليه من النعم والخدم وقال بعض العلماء رضاه في الدنيا بفتح مكة وغيره وفي مصحف ابن مسعود (ولسيعطيك ربك فترضى) ثم وقفه تعالى على المراتب التي رجه عنها بإنعامه ويتمه كان فقد أبيه وكونه في كنف عمه أبي طالب وقيل لجعفر بن محمد الصادق لم يتم عليه السلام من أبويه فقال لئلا يكون عليه حق لمخلوق وقرا الأشهب العقيلي (فأوى) بالقصر بمعنى رحم تقول اويت لفلان أي رحمته وقوله تعالى ! 2 2 ! أي وجده إنعامه بالنبوة والرسالة على غير الطريقة التي هو عليها في نبوته وهذا قول الحسن والضحاك وفرقة والضلال يختلف فمنه القريب ومنه البعيد فالبعيد ضلال الكفار الذين يعبدون الأصنام ويحتجون لذلك ويعتبطون به وكان هذا الضلال الذي ذكره ا تعالى لنبيه عليه السلام أقرب ضلال وهو الكون واقفا لا يميز المهيع لا انه تمسك بطريق أحد بل كان يرتاد وينظر وقال السدي أقام على امر قومه أربعين سنة وقيل معنى ! 2 2 ! اي تنسب الى الضلال وقال الكلبي ووجدك في قوم ضلال فكانك واحد منهم .

قال القاضي ابو محمد ورسول ا صلى ا عليه وسلم لم يعبد صنما قط ولكنه اكل ذبائحهم حسب حديث زيد بن عمرو في أسفل بارح وجرى على يسير من امرهم وهو مع ذلك ينظر خطأ ما هم فيه ودفع من عرفات وخالفهم في أشياء كثيرة وقال ابن عباس هو ضلاله وهو صغير في شعاب مكة ثم رده ا تعالى الى جده عبد المطلب وقيل هو ضلاله من حليمة مرضعته وقال الترمذي وعبد العزيز بن يحيى ! 2 2 ! معناه خامل الذكر لا يعرفك الناس فهداهم اليك ربك والصواب انه ضلال من توقف لا يدري كما قال عز وجل ! 2 2 ! الشورى 52 قال ثعلب قال أهل السنة هو تزويجه بنته في الجاهلية ونحوه والعائل الفقير وقرا اليماني (عيلا) بشد الياء المكسورة ومنه قول الشاعر أحيحة .

(وما يدري الفقير متى غناه % وما يدري الغني متى يعيل) + الوافر + .

وأعال كثر عياله وعال افتقر ومنه قول ا تعالى ! 2 2 ! التوبة 28 وقوله تعالى ! 22 ! قال مقاتل معناه رضاك بما أعطاك من الرزق وقيل فقيرا اليه فأغناك به والجمهور على

انه فقر المال وغناه والمعنى في النبي صلى ا عليه وسلم أنه أغني بالقناعة والصبر وحببا اليه فقر الحال وغناه وقيل اغني بالكفاف لتصرفه في مال خديجة ولم يكن النبي صلى ا عليه وسلم قط كثير المال ورفعه ا عن ذلك وقال (ليسى الغنى عن كثرة العرض ولكنه غنى النفس) .

وكما عدد ا عليه هذه النعم الثلاث وصاه بثلاث وصايا في كل نعمة وصية مناسبة لها فبإزاء قوله ! 2 2 ! قوله